



الاتحاد العام التونسي للشغل قسم التغطية الاجتماعية والصحة والسلامة المهنية

الجمعية العربية
للضمان الاجتماعي

الندوة القومية حول
التأمينات الاجتماعية للعاملين في قطاع
الزراعة والاقتصاد غير النظامي

منظمة العمل
العربية

واقع الحماية الاجتماعية
في الاقتصاد غير المنظم في تونس

إعداد: الدكتور بدر السماوي
خبير في الضمان الاجتماعي

بيروت – تشرين الأول / أكتوبر 2016



التخطيط

- 1- واقع القطاع غير المنظم في تونس
- 2- واقع الحماية الاجتماعية في القطاع غير المنظم
- 3- إدماج القطاع غير المنظم في الحماية الاجتماعية



1- واقع القطاع غير المنظم



ما هو القطاع غير المنظم

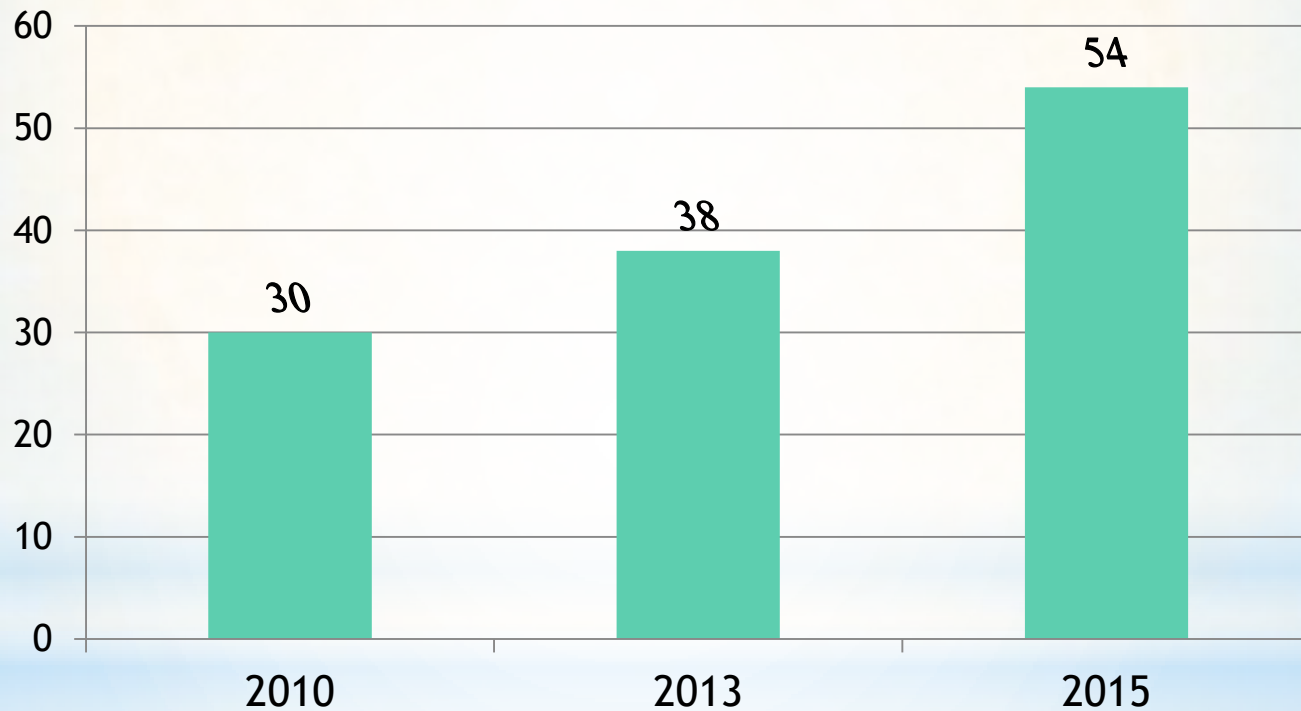
غير منظم أو: غير نظامي، غير قانوني، غير رسمي، موازي، تحتّي، خفي...

« جميع الأنشطة الاقتصادية التي يمارسها العمال والوحدات الاقتصادية والذين لا تشملهم الترتيبات النظامية في القانون، ممّا يعني أنّهم يعملون خارج النطاق الرسمي ولا يتم تسجيلهم وتنظيمهم طبقاً لتشريعات العمل والحماية الاجتماعية »
منظمة العمل الدولية – 2014

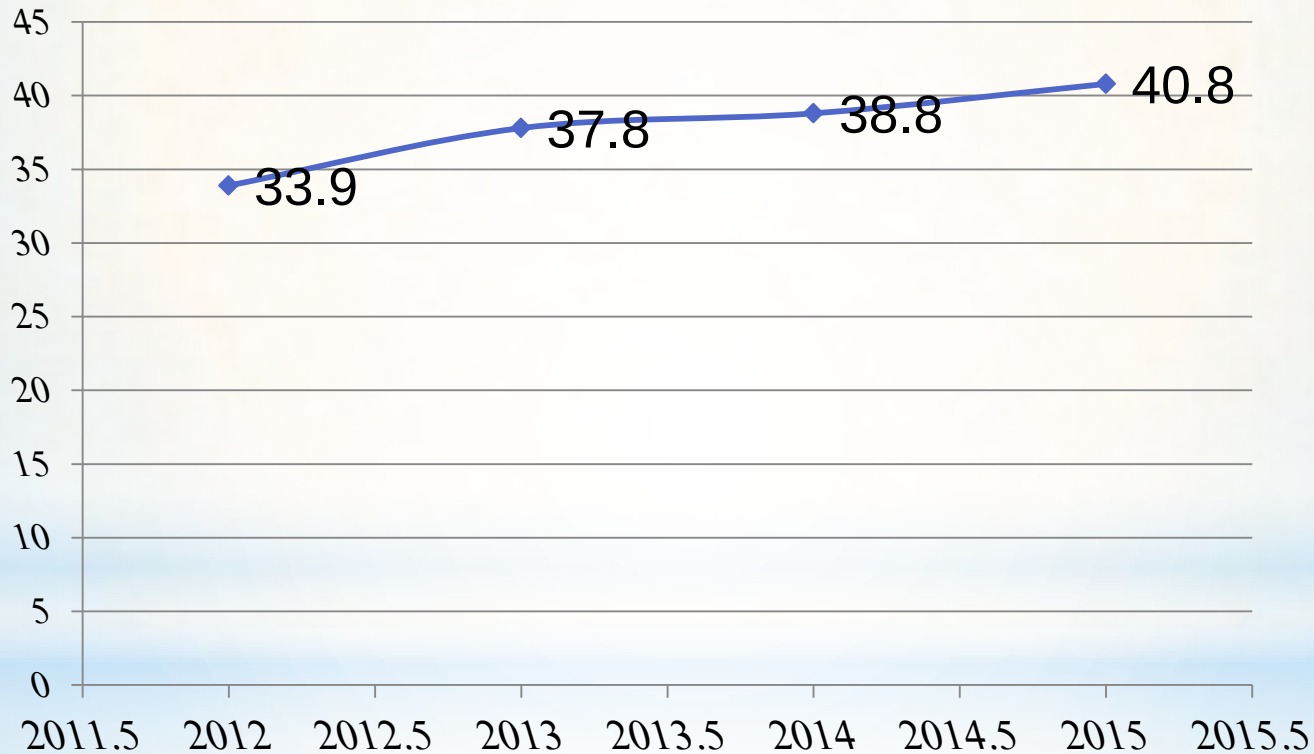
نقص الاحصائيات حول القطاع غير المنظم في تونس



نسبة مساهمة القطاع غير المنظم في الناتج الداخلي الخام



نسبة التشغيل في القطاع غير المنظم في السنوات الأخيرة



أسباب تطور القطاع غير المنظم في تونس

- ✓ فشل السياسات المتعاقبة في بعث التنمية وخلق مواطن الشغل
 - ✓ برنامج الاصلاح الهيكلي (1986) واتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي (1995) وما نتج عنهما من غلق المؤسسات وطرد العمال
 - ✓ النزوح نحو المدن وتهميش القطاع الفلاحي
 - ✓ تدهور الوضع الاقليمي وانعكاسه على تونس
 - ✓ التطورات السياسية خلال الخمس سنوات الأخيرة
 - ✓ علاقة الاقتصاد الموازي بالتهريب وبالإرهاب
- تعاطي الاقتصاد غير النظامي خيار أم اضطرار؟؟؟**



المنافسة غير النزيهة

الأضرار
الجبائية



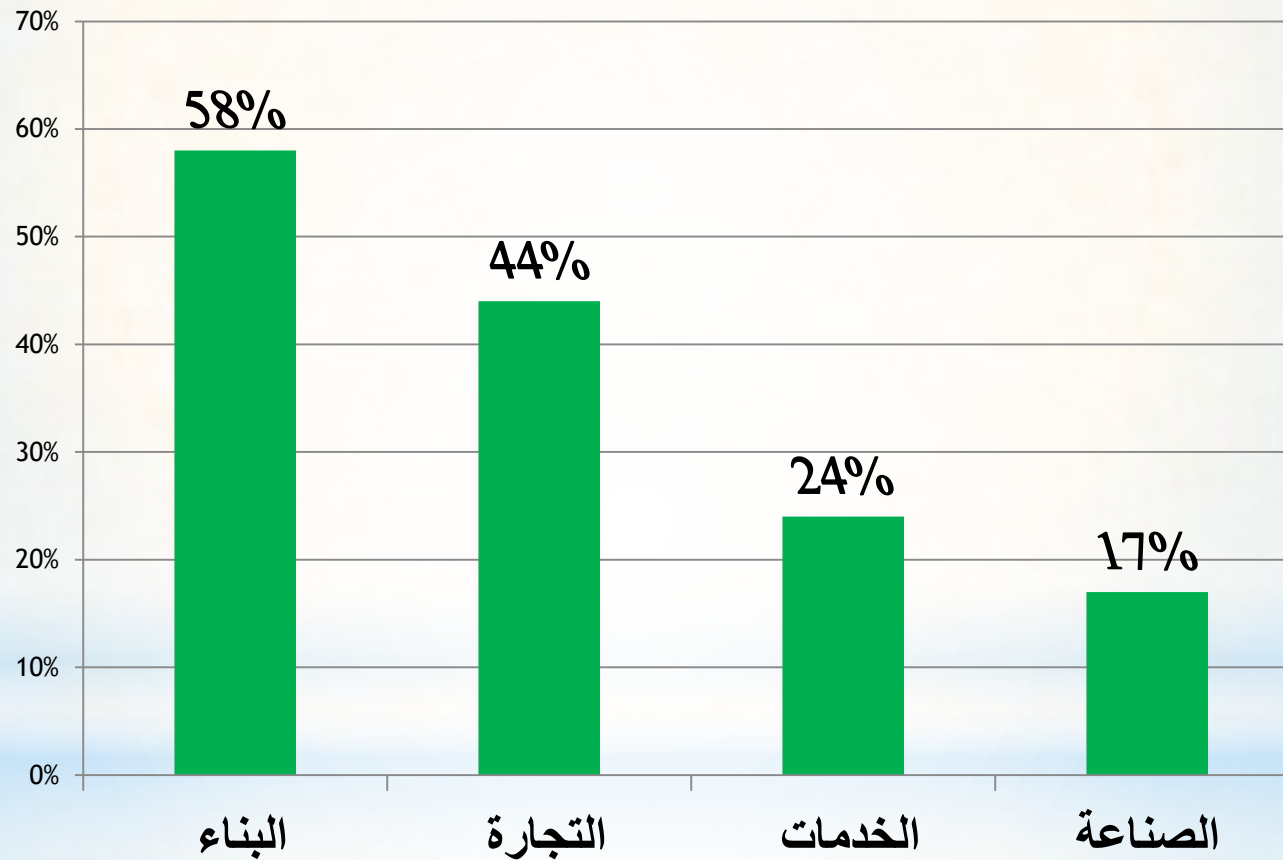
الأخطار المهنية



رافع الحماية الاجتماعية في القطاع غير المنظم
في تونس - الدكتور بدر السماوي

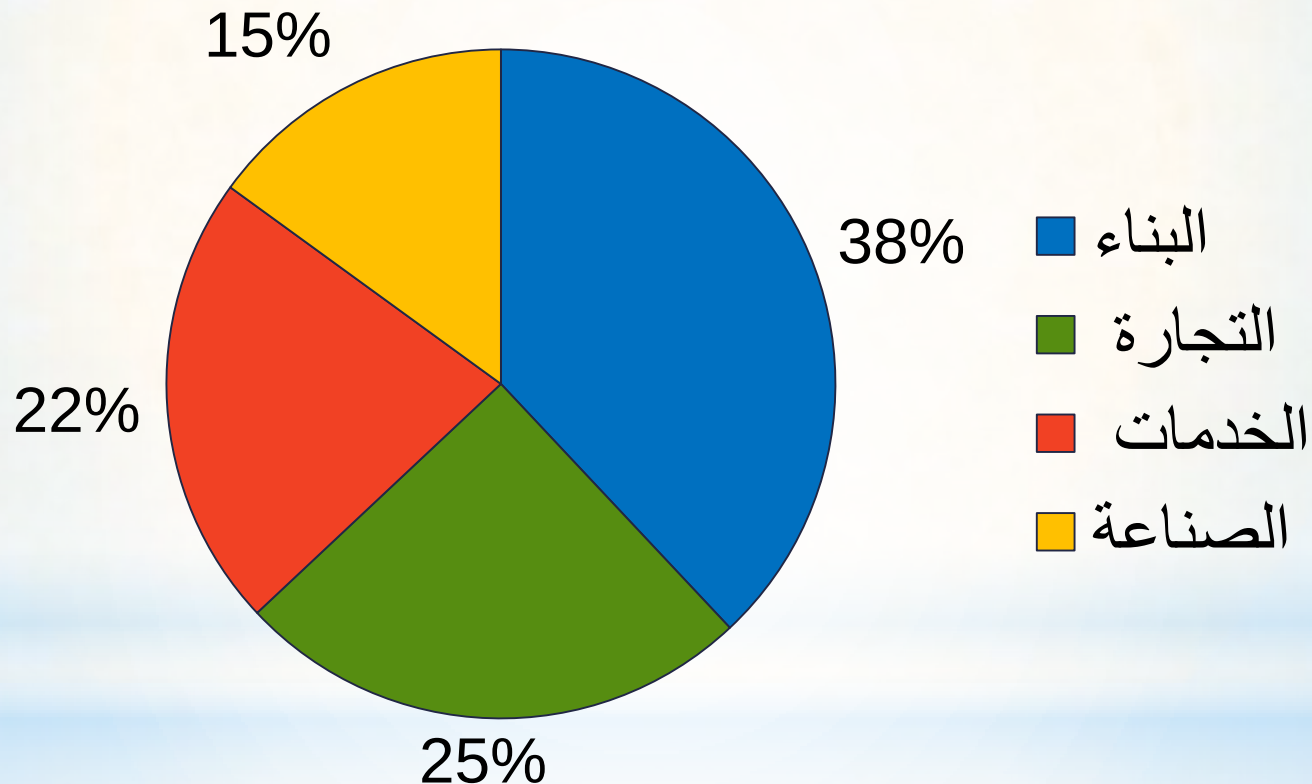


نسبة العاملين في القطاع غير المنظم في بعض المهن



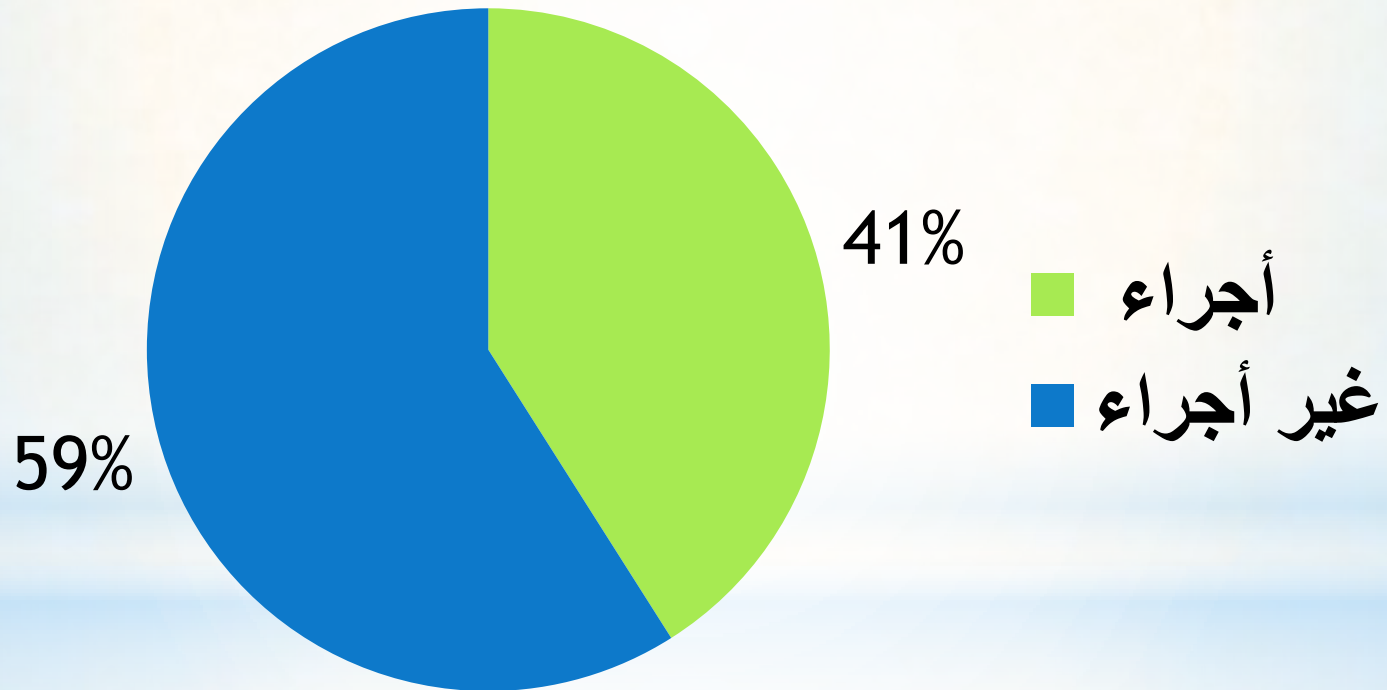


توزيع اليد العاملة في القطاع غير المنظم حسب المهن





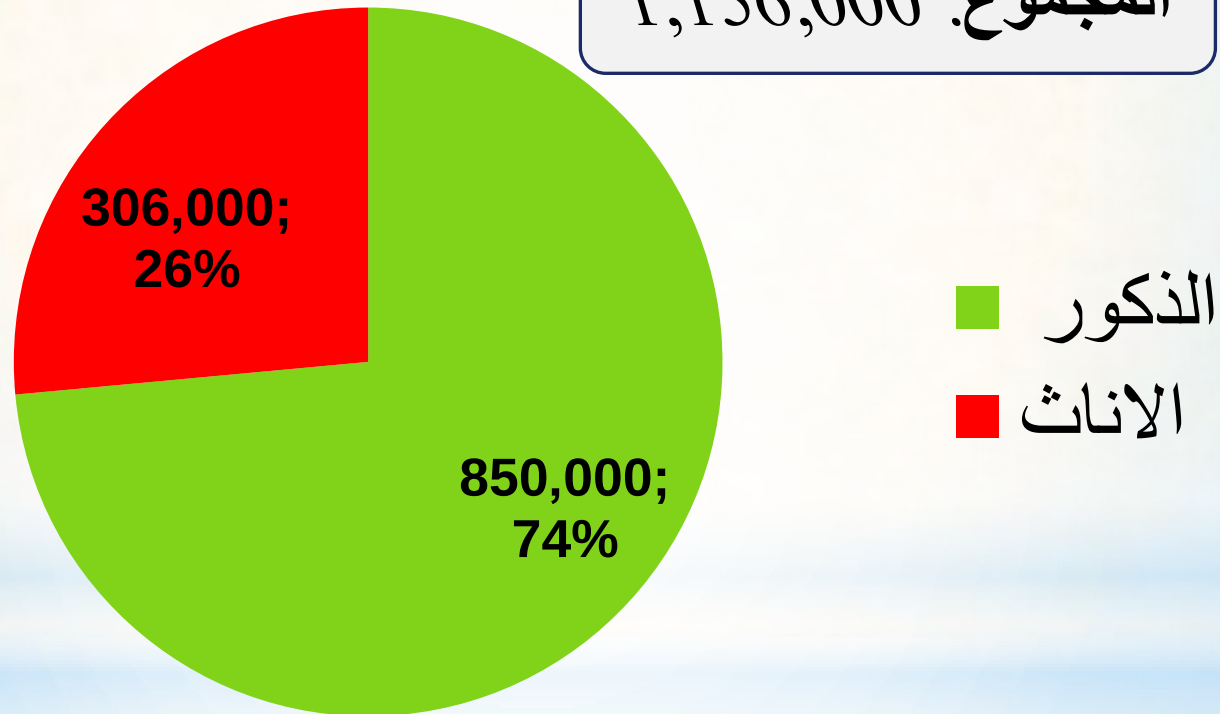
توزيع العاملين في القطاع غير المنظم بين أجراء وغير أجراء





توزيع الناشطين في القطاع غير المنظم حسب الجنس

المجموع: 1,156,000





واقع القطاع الفلاحي والصيد البحري

- ✓ يساهم بنسبة 12% من الناتج الداخلي الخام
- ✓ يشغل 16% من اليد العاملة النشيطة
- ✓ عدد النشطين في الفلاحة: 560 ألف
- ✓ عدد النشطين في الصيد البحري: 60 ألف
- ✓ اليد العاملة الفلاحية تغلب عليها الصبغة العائلية
- ✓ 43% من الفلاحين تجاوزت أعمارهم 60 سنة
- ✓ ينزح 12% من الفلاحين سنويا إلى المدن الكبرى
- ✓ تدني مستوى الحماية القانونية للعمال الفلاحيين
- ✓ عدم تطور آلية التفاوض الجماعي



2- واقع الحماية الاجتماعية في القطاع غير المنظم



الحماية الاجتماعية في تونس

تعتمد الحماية الاجتماعية في تونس على آليتين

المساعدات الاجتماعية

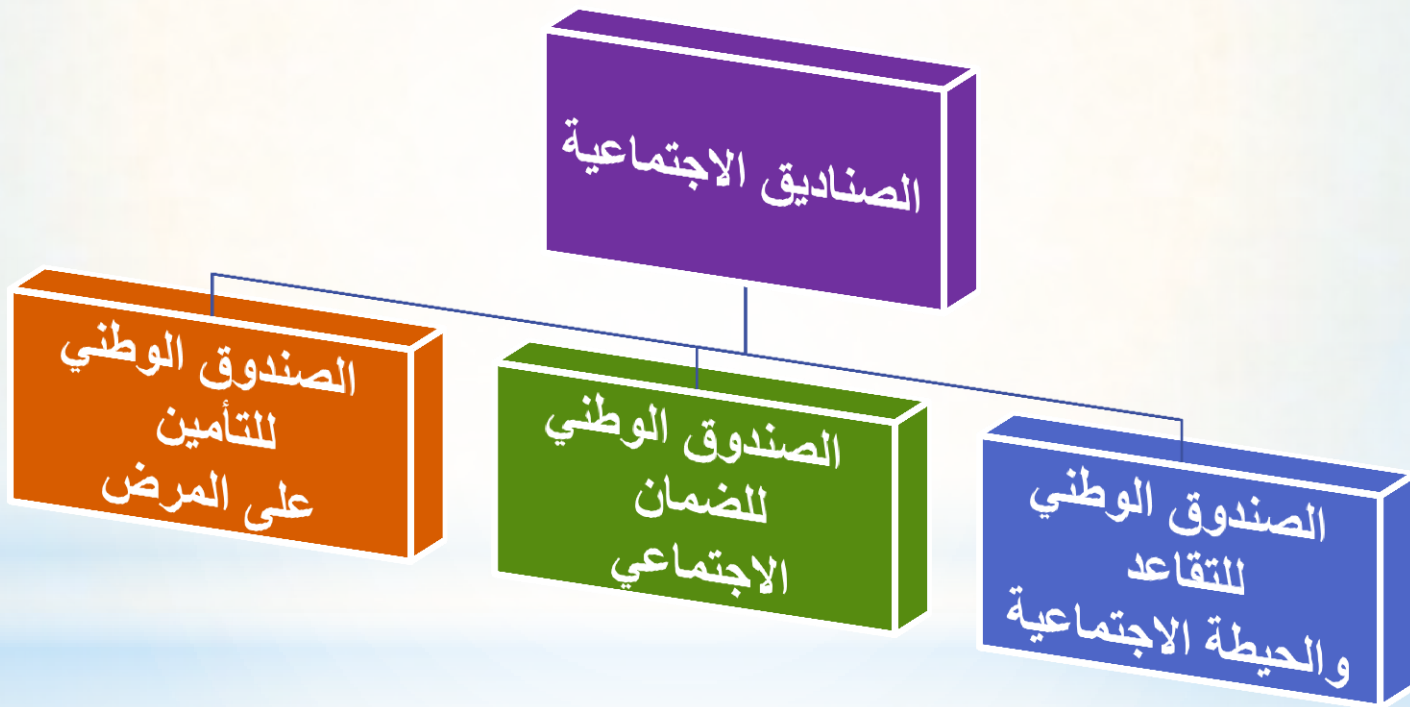
يتم تمويلها من الدولة
وتوجه إلى الفئات الهشة
والفقيرة
- تتمثل في تقديم إعانات
مالية وفي التكفل الجزئي
أو الكلي بالعلاج

الضمان الاجتماعي

مجموعة الخدمات والمنافع المسندة
إلى الأشخاص النشطين والمنتفعين
بجرايات وأولي الحق منهم والذين
قاموا بتسديد اشتراكات تأمينية
- يعتمد على التضامن بين الأجيال
عن طريق النظام التوزيعي



هياكل التصرف في أنظمة الضمان الاجتماعي





أنظمة الضمان الاجتماعي في القطاع الخاص

- 1- نظام الأجراء في القطاع غير الفلاحي (النظام العام)
 - 2- نظام الأجراء في القطاع الفلاحي
 - 3- نظام الأجراء في القطاع الفلاحي المتطور
 - 4- نظام العملة التونسيين بالخارج
 - 5- نظام العملة غير الأجراء في القطاعين
 - 6- نظام بعض أصناف من العملة
 - 7- نظام الفنانين والمتقنين والمبدعين
- (النظام التكميلي، نظام الطلبة والمتربصين)



المساعدات الاجتماعية

يتم تمويل المساعدات الاجتماعية الموجهة إلى الفئات الفقيرة والهشة من قبل ميزانية الدولة وهي تنقسم إلى برنامجين :

البرنامج الوطني للعلاج
بالتعريفات المنخفضة:
التكفل بمصاريف العلاج والاقامة
بالهيكل الصحية العمومية
- مساهمة سنوية محدودة

- البرنامج الوطني لإعانة
العائلات المعوزة:
- منحة مالية
- بطاقات العلاج المجاني



احصائيات المنتفعين بالحماية الاجتماعية أرقام سنة 2014

الضمان الاجتماعي:

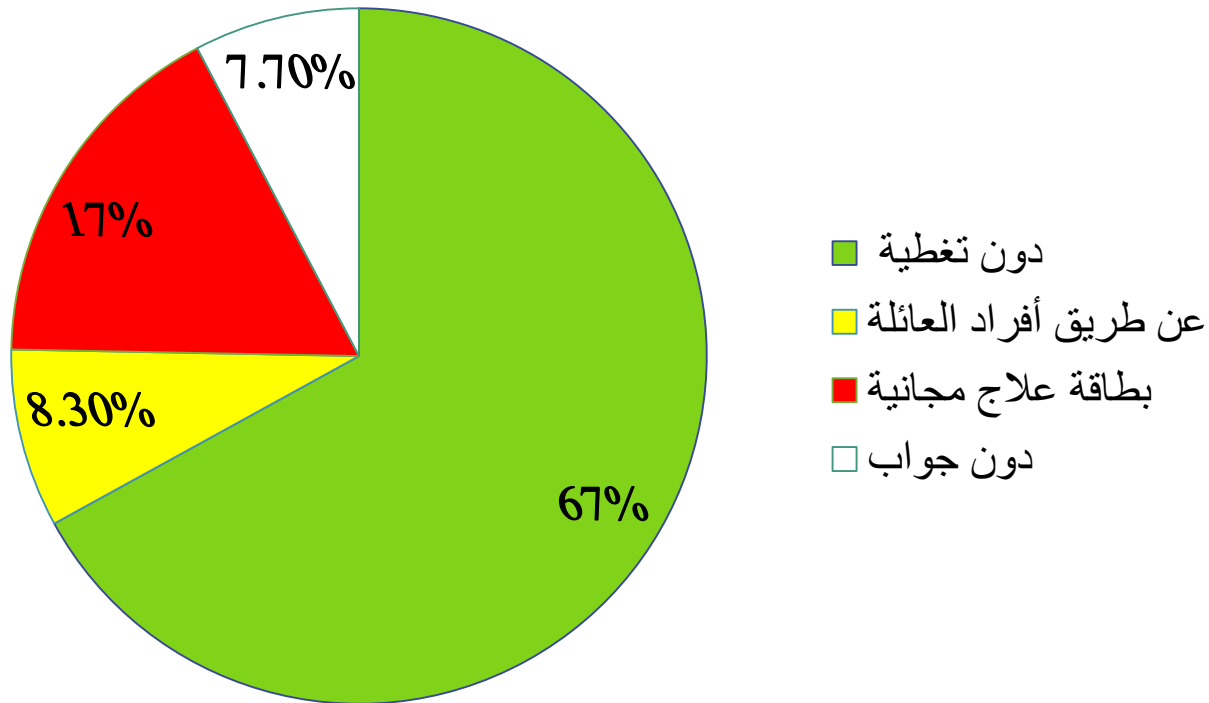
- المنخرطون بأنظمة الضمان الاجتماعي: 3.237.257
- المنتفعون بخدمات الضمان الاجتماعي : 6.940.135

• المساعدات الاجتماعية:

- العائلات المنتفعة بالبرنامج الوطني لإعانة العائلات المعوزة: 250.000
- مبلغ المساعدة الاجتماعية الشهري: 34 % من الأجر الأدنى المضمون
- بطاقات العلاج المجانية : 250.000
- بطاقات التعريفية المنخفضة: 620.000



طرق تغطية تكاليف العلاج في القطاع غير المنظم (نتيجة استمارة)





لماذا يرفض العاملون في القطاع غير المنظم الانخراط في الضمان الاجتماعي

- ارتباط الانخراط بالتسجيل لدى مصالح الجبائية
- ارتفاع مبلغ المساهمات
- تدني مستوى الخدمات الاجتماعية (الصحية)
- تشعب قوانين الضمان الاجتماعي
- وجود ثغرات في برامج التضامن الاجتماعي
- الخوف من اكتشاف مصادر التزود بالبضاعة



3- نحو إدماج القطاع غير المنظم في منظومة الحماية الاجتماعية



يوفر العقد الاجتماعي الممضى سنة 2013 بين
أطراف الانتاج الثلاثة إطارا لمعالجة وضعية الحماية
الاجتماعية في القطاع غير المنظم وطرق تطويرها

النمو الاقتصادي والتنمية الجهوية

سياسات التشغيل والتكوين المهني

العلاقات المهنية والعمل اللائق

الحماية الاجتماعية

العقد
الاجتماعي

مأسسة الحوار الاجتماعي



يشتمل محور الحماية الاجتماعية على 5 نقاط

1- مراجعة شاملة لأنظمة الضمان الاجتماعي

2 - تأهيل القطاع الصحي العمومي والخاص

3 - الحفاظ على التوازنات المالية لأنظمة الضمان الاجتماعي

4 - إرساء حوكمة رشيدة في إدارة الصناديق الاجتماعية

5 - تكفل الدولة بالفئات الهشة



حلول آنية لإدماج القطاع غير المنظم في منظومة الحماية الاجتماعية

- ❖ تبسيط أنظمة الضمان الاجتماعي وتوحيدها
- ❖ تفعيل الاتفاقية الاطارية المشتركة في القطاع الفلاحي
- ❖ تنظيم فعلي للأجر الأدنى الفلاحي على الأجر الأدنى غير الفلاحي
- ❖ إحداث مناطق اقتصادية حرة في المناطق الحدودية
- ❖ تطوير الاقتصاد الاجتماعي التضامني
- ❖ تفعيل الرقابة من مصالح الجباية والضمان الاجتماعي
- ❖ المرونة في ربط الضمان الاجتماعي بمصالح الجباية
- ❖ ترويج ثقافة الحماية الاجتماعية

على المدى البعيد

العمل على ارساء الأرضية الوطنية للحماية الاجتماعية

اعتمادا على:

- التوصية عدد 202 (2012)

- الدستور التونسي الجديد (2014)



الدستور

الفصل 21: المواطنون والمواطنات متساوون في الحقوق والواجبات وهم سواء أمام القانون من غير تمييز.
تضمن الدولة للمواطنين والمواطنات الحقوق والحريات الفردية والعامة وتهيء لهم أسباب العيش الكريم.

الفصل 38: الصحة حق لكل إنسان
تضمن الدولة الوقاية والرعاية الصحية لكل مواطن وتوفر الامكانيات الضرورية لضمان السلامة وجودة الخدمات الصحية
تضمن الدولة العلاج المجاني لفاقد السند ولذوي الدخل المحدود وتضمن الحق في التغطية الاجتماعية طبق ما ينظمه القانون



التوصية عدد 202 لسنة 2012: الأرضية الوطنية للحماية الاجتماعية

ينبغي للدول الأعضاء، تمثيلاً مع الظروف الوطنية، أن ترسي بأسرع وقت ممكن، وأن تصون أرضيات الحماية الاجتماعية الخاصة بها والتي تشمل ضمانات أساسية من الضمان الاجتماعي.

وينبغي للضمانات أن تكفل كحد أدنى وطوال الحياة، لجميع المحتاجين إمكانية الحصول على الرعاية الصحية الأساسية وأمن الدخل الأساسي، اللذين يضمنان معاً الحصول الفعال على الحاجيات والخدمات المعروفة على أنها ضرورية على المستوى الوطني.



الهدف من ارساء الأرضية الوطنية للحماية الاجتماعية

- تهدف الأرضية الوطنية للحماية الاجتماعية إلى توسيع مظلة الحماية الاجتماعية من زاويتين:
 - زاوية أفقية تشمل مجمل الضمانات الأساسية لفائدة الجميع
 - زاوية عمودية تسعى إلى تحسين محتوى الحماية الاجتماعية



يحتوي مشروع الارضية الوطنية في تونس على 3 مستويات

المستوى
الثالث

ضمانات متعلقة بالتأمينات الاختيارية التكميلية

المستوى
الثاني

ضمانات أنظمة الضمان الاجتماعي القائمة على المساهمات

المستوى
الأول

5- تأمين الوصول إلى المسكن اللائق	4- تأمين الدخل للمسنين والمعوقين	3- تأمين الدخل عند البطالة والمرض والأمومة	2- حماية الطفولة
-----------------------------------	----------------------------------	--	------------------

1- الرعاية الصحية الاساسيه للجميع



الضمانات الأساسية للأرضية الوطنية للحماية الاجتماعية

1- الرعاية الصحية
الأساسية للجميع

2- حماية الطفولة

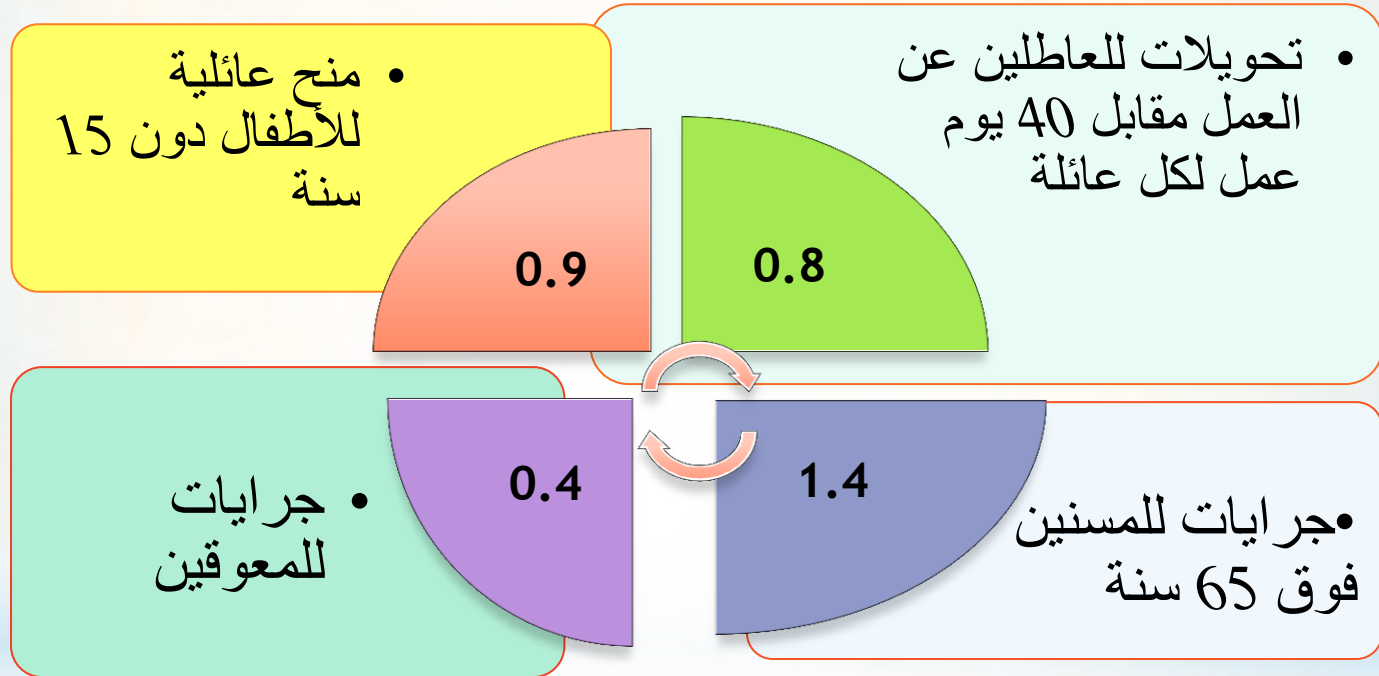
3- توفير دخل للأشخاص في
سن العمل غير القادرين على
كسب دخل بسبب المرض
والبطالة والأمومة

4- تأمين الدخل
للمسنين والمعوقين

5- تأمين الوصول
إلى المسكن اللائق



كلفة المستوى الأول للأرضية الوطنية (نسب من الناتج الداخلي الخام)



المعيار من 2 الى 6 %

الكلفة الجمالية 3,5%
من الناتج الداخلي الخام



شكرا
على
المتابعة

د. بدر السماوي
خبير في الضمان الاجتماعي

الهاتف : 0021696551492
العنوان الالكتروني:

Smaoui.badr@yahoo.fr